عن #السعودية والجولف.. أسئلة أمريكية عديدة تنتظر إجابات #ياسر_الرميان

قالت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية (Post Washington The) إن محافظ صندوق الاستثمارات العاصمة السعودي ياسر الرميان تنتظره أسئلة عديدة في جلسة استماع بمجلس الشيوخ الأمريكي بشأن دور المملكة في لعبة الجولف بالولايات المتحدة.

وفي يونيو/ حزيران الماضي، أعلن كل من جولة "ليف جولف" (Golf LIV)، المدعومة من الصندوق، ودوري لاعبي الجولف المحترفين الأمريكي (Tour PGA) وجولة موانئ دبي العالمية (Tour World DP)، عن اتفاق تاريخي لدمج عملياتهم لخلق أكبر كيان في لعبة الجولف على مستوى العالم برئاسة الرميان.

الصحيفة تابعت، في مقال كتبته هيئة التحرير وترجمه "الخليج الجديد"، أن الرميان برر رفضه الظهور في جلسة استماع بمجلس الشيوخ، في يوليو/ تموز الجاري، بما قال إنه "تضارب مواعيد"، فيما قال محاموه إنه سيتعاون بطرق أخرى.

وأضافت: لكن الرميان لم يفعل (يحضر)، على الرغم من طلبات متكررة لحضور جلسة استماع، حتى أن رئيس

اللجنة الفرعية الدائمة للتحقيقات، السناتور ريتشارد بلومنتال (ديمقراطي)، دعا الرميان في 27 يوليو/ تموز الجاري إلى اختيار أي يوم في سبتمبر/ أيلول المقبل للإدلاء بشهادته.

و"الموضوع الذي يبدو أن الرميان يتجنبه هو محاولة الصندوق السيطرة على لعبة الجولف الاحترافية، من خلال الشراكة بين Tour PGA و Golf LIV المدعومة سعوديا، إذ يثير الاتفاق أسئلة ليس فقط حول "الغسيل الرياضي" لصرف الانتباه عن فظائع حقوق الإنسان التي ترتكبها السعودية، ولكن أيضا حول الدرجة التي يستخدم بها السعوديون أرباحهم النفطية من الغزو الروسي لأوكرانيا للسيطرة على المزيد من عناصر الثقافة الأمريكية"، وفقا للصحيفة.

وفي أكثر من مناسبة، نفى مسؤولون سعوديون اتهامات للمملكة بضخ استثمارات ضخمة في أنشطة رياضية لتحسين صورتها في الخارج، وشددوا على أن الرياض تستثمر في الرياضة والسياحة وغيرها من القطاعات لتنويع اقتصاد المملكة بعيدا عن النفط.

الصحيفة ذكرت أن "السناتور بلومنتال يريد أن يسمع مباشرة من الرميان عن الدور الذي ينوي أن يلعبه في لعبة الجولف الأمريكية وكيف يتوافق ذلك مع أهداف الصندوق الاستثمارية الأكبر في الولايات المتحدة".

واستطردت: "كما يريد بلومنتال قائمة بجميع الأصول الأمريكية التي يحتفظ بها الصندوق السعودي حاليا، وجميع المتعاقدين وشركات العلاقات العامة والمستشارين الاستراتيجيين ومستشاري الأزمات وجماعات الضغط وشركات المحاماة الذين يعملون لصالح الصندوق في الولايات المتحدة، وأي سجلات تتعلق بـLIV Golf".

و"كان هذا المشروع (استثمارات الصندوق الرياضية) سياسيا بقدر ما كان اقتصاديا، وقد نما من محاولة لتحسين سمعة لسعودية في أعقاب اغتيال الكاتب الصحفي (السعودي) جمال خاشقجي عام 2018 (داخل قنصلية بلاده في تركيا)، برعاية السعودية على يد عملاء سافروا إلى إسطنبول، حيث كان خاشقجي، مع منشار العظام على متن طائرتين خاصتين يملكهما صندوق الرميان"، كما تابعت الصحيفة.

وزادت بأن "المملكة أنفقت ما لا يقل عن 6.3 مليار دولار على الصفقات الرياضية منذ 2021، وفقا لصحيفة الغارديان (البريطانية). وقد اشترى الصندوق فريق نيوكاسل يونايتد (الإنجليزي) لكرة القدم مقابل 391 مليون دولار".

وأضافت: "كما وقّـَع فريق سعودي لكرة القدم (النصر) مع (النجم البرتغالي) كريستيانو ونالدو مقابل 200 مليون دولار سنويا، بالإضافة إلى رعاية (عملاق النفط) أرامكو للفورمولا 1 والاستثمارات السعودية الكبيرة في صناعة ألعاب الفيديو".

الصحيفة قالت إن جولة " Golf LIV أمطرت بسخاء السياسيين الأمريكيين المستعدين للارتباط بها، وستعقد حدثها الأخير لهذا الموسم في أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، وتقدم جوائز بقيمة 50 مليون دولار".

و"في مواجهة حملة الغسل الرياضي تلك"، وفقا للصحيفة، "قدّـَم رئيس اللجنة المالية بمجلس الشيوخ رون وايدن (ديمقراطي) مشاريع قوانين لإلغاء الإعفاء الضريبي لكل من جولة PGA والصندوق السعودي، إذ تم تسجيل الجولة كمنظمة غير ربحية. ويستثني مشروع قانون وايدن المؤسسات الرياضية من المطالبة باعتبارها غير ربحية إذا تجاوزت قيمة أصولها 500 مليون دولار".

ولفتت إلى أن "القانون الحالي يعفي أيضا صناديق الثروة السيادية من ضريبة مقتطعة بنسبة 30% على المدفوعات مثل توزيعات الأرباح والفوائد، ويمكن للسعوديين استخدام هذا الوضع لتعظيم الأرباح المعفاة من الضرائب من صفقة جولة PGA،".

وتابعت: "بينما من شأن تشريع وايدن أن يحرم البلدان التي لديها أكثر من 100 مليار دولار مستثمرة عالميا من ميزة الاستقطاع الضريبي، إلا إذا كانت لديها اتفاقية تجارة حرة أو معاهدة ضريبية مع الولايات المتحدة. وهذا الإجراء مكتوب بطريقة تستهدف السعودية وقطر وروسيا والصين".

و"يوجد سبب كافٍ للكونغرس من أجل النظر في الآثار السياسية المترتبة على تعاملات السعودية ، فضلا عن الآثار الأخلاقية، وسيواصل المحققون في مجلس الشيوخ الرميان الذي يبدو أنه غير مرغوب فيه"، كما أضافت الصحيفة.